

الأصول في النحو

مشددةٌ مكسورةٌ قالَ : فهم يكرهونَ هَا هُنَا مَا يكرهونَ في تصغيرِ (شَاوِيَةٌ) في قولهم : رَأَيْتُ شَوْيَةً .

قالَ أبو بكر : فجعلَ الألفَ والنونَ نظيرتي الهاءِ لِأَنَّهُمَا زائدتانِ كزيادتها وَأَنَّ مَا قَبْلَ الألفِ مفتوحٌ كَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ الهاءِ مفتوحٌ وتقولُ في (فُعْلَةٌ) مِنْ : غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ : غَزُوتُ وَرُمُوتُ فَإِنَّ بِنِيَّتِهَا عَلَى (فُعْلٍ) عَلَى التذكيرِ قلتَ : غَزِيَةٌ وَرُمِيَةٌ لِأَنَّ مذكرهما : رُمٌ وَغَزٌ .

قالَ أبو بكر : وهوَ عندي قبيحٌ لِأَنَّ زَنَّهُ يُخْرَجُ إِلَى مِثَالِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْفِعْلِ فَأَمَّا (خُطُوتٌ) فَلَمْ يَقْلِبُوا الواوَ لِأَنَّ زَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا (فُعْلٌ) وَلَا فُعْلَةٌ جَاءتْ عَلَى (فُعْلٍ) وَإِنَّمَا عَرَضَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ فِي الْجَمْعِ أَلَا تَرَى أَنَّ الواوَةَ خُطُوتٌ فَخُطُوتٌ نَظِيرُ فُعْلَةٌ الَّتِي لَا مَذَكَّرَ لَهَا وَمَنْ قَالَ : خُطُوتٌ بِالتثقيْلِ فَإِنَّ قِيَاسَ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولَ فِي (كُلايَةٌ) : كُلاوتٌ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِكُلايَاتٍ مَخْفَفَةً فَرَارًا مِنْ أَنَّ يَصِيرُوا إِلَى مَا يَسْتَثْقِلُونَ وَلَكِنَّهُ لَا بِأَسْرَ بَأَنَّ تَقُولَ فِي مِدْيَةٍ : مدياتٌ كَمَا قلتَ فِي خُطُوتٍ لِأَنَّ الياءَ مَعَ الكسرةِ والواوِ مَعَ الضمةِ وَمَنْ ثَقَلَ فِي (مِدْيَاتٍ) فَإِنَّ قِيَاسَهُ أَنَّ يَقُولَ : جِرُوتٌ جِرِيَاتٌ لِأَنَّ قَبْلَهَا كسرةٌ وَهِيَ لَمْ يَكُنْ هُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِذَلِكَ إِلَّا مَخْفَفًا فَرَارًا مِنْ الإِسْتِثْقَالِ وَالتَّغْيِيرِ .